المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 19-06-2007 العـــدد : 4999
الصفحـات : 18 المسلسل : 97

# ملف صحفي

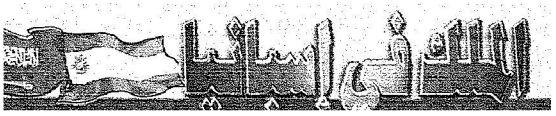

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 19-06-2007
الصفحـات : 18
العـــدد : 4999
المسلسل : 97

# 50 عاما من العلاقات التاريخية بين المملكة وإسبانيا

الرياض - واس: تدخل العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية ومملكة إسبانيا منعطفا جديدا خلال الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إذ سيتم خلال الزيارة توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية في عدد من المجالات ستعزز علاقات التعاون بين البلدين وتطورها إلى مجالات أرحب . وتربط المملكة العربية السعودية وإسبانيا علاقات قوية ومتينة تعود إلى أكثر من خمسين عاما بدأت عام 1957 ويعمل قائدا البلدين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والملك خوان كارلوس على ترسيخها وشموليتها . والعلاقات بين المملكة وإسبانيا ليست علاقات تقليدية أو مصالح مشتركة فحسب بل هي امتداد لتاريخ حضاري ضخم وليد إرث ثقافي وحضاري وتراث رائع في إبداعه وكريم في عطائه . وما يعزز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين الاتفاقيات القائمة بينهما حاليا ومنها اتفاقية في المجال الثقافي وقعت عام 1984 تشمل التعاون في مجالات التعليم العالي والبحوث وتعليم اللغات وتشجيع التعاون بين الجامعات، واتفاقية أخرى للتعاون في المجال الجوي وقعت عام 1988. وتبرز مذكرة التفاهم بشأن المشاورات الثنائية السياسية بين وزارتي الخارجية في البلدين التي تم توقيعها في مدينة الرياض في الثامن من نيسان (أبريل) عام 2006 واحدة من أهم الاتفاقيات الثنائية بين البلدين الصديقين.

ووقعت المذكرة بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز و الملك خوان كارلوس حيث وقعها عن المملكة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وعن إسبانيا وزير الخارجية والتعاون ميغل أنخل موراتينوس . كما جرى في المناسبة ذاتها توقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين المملكة و إسبانيا وقعها عن الجانب السعودي محافظ الهيئة العامة للاستثمار عمرو الدباغ وعن الجانب الإسباني وزير الصناعة والسياحة والتجارة خوسيه مونتيليا. وتهدف الاتفاقية إلى تشجيع وحماية استثمار مواطني الدولتين في الدولة الأخرى من خلال توفير الأسس القانونية التي تساعد على زيادة النشاط الاستثماري مع منحهم المعاملة الوطنية ومعاملة الدولة الأولى بالرعاية. وهناك قاسم مشترك بين المملكة وإسبانيا تجاه السلام في المنطقة يؤكد تقارب وجهات النظر بين البلدين تجاه هذه المسألة عبر عنه الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده سموه مع وزير الخارجية والتعاون الإسباني ميغل أنخل موراتينوس على هامش زيارة الملك خوان كارلوس ملك إسبانيا المملكة حيث قال "إن العلاقات بين بلدينا في هذا الصدد تنطلق من أرضية مشتركة فمدريد انطلقت منها عملية السلام في الشرق الأوسط وأسفرت عن وضع أسس للسلام على مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية، والرياض انطلقت منها المبادرة العربية للسلام على مبدأ الانسحاب الكامل مقابل السلام الشامل".

وعلى الصعيد الاقتصادي تم تأسيس صندوق استثماري بين رجال الأعمال في البلدين تصل قيمته إلى خمسة مليارات دولار للاستثمار المشترك في البلدين . وبلغ حجم الميزان التجاري بين المملكة وإسبانيا أكثر من 3,5 مليار دولار أمريكي سنوياً وتعد المملكة ثاني أكبر بلد في الشرق الأوسط تصدر لها إسبانيا بمبلغ 770 مليون دولار سنوياً .

واشتملت حركة التبادل التجاري على منتجات الصناعة الكيماوية وما يتصل بها والمنتجات المعدنية واللدائن ومصنوعات الأنسجة والمعدات الطبية والجراحية والمصنوعات الخشبية وسلع ومنتجات أخرى . وفي إطار اهتمام وحرص المملكة على إعمار بيوت الله وخدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان ففي مناسبة تاريخية افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في أيلول (سبتمبر) 1992 وبحضور الملك خوان كارلوس المركز الثقافي الإسلامي في العاصمة الإسبانية مدريد الذي شيد على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله وأصبح المركز اليوم صرحا ثقافيا كبيرا وشاهدا حضاريا على عمق العلاقات الودية بين المملكة وإسبانيا وعلى متانة التواصل الثقافي والحضاري بين الأمة العربية والإسلامية من جهة والأمة الإسبانية من جهة أخرى .

وفي إطار دعم التعاون الثقافي بين البلدين احتضن قصر المؤتمرات في العاصمة الإسبانية مدريد في أيار (مايو) 2005 أياماً ثقافية سعودية تحت عنوان " ألوان من المملكة العربية السعودية " اشتملت على عروض ثقافية وفنية متنوعة تعكس مدى أصالة الحضارة في شبة الجزيرة العربية .